

ذم الهوى

الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول ما أردت إلى هذا ما لي ولهذا وإني لا أعود إلى هذا أبدا إن شاء الله .

إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم .

إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقي الله يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه وبصره ولسانه وجوارحه .

وبه قال حدثنا الآجري قال حدثنا ابن مخلد قال حدثنا علي بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو مقاتل قال حدثنا عون بن أبي شداد عن الحسن في وصية لقمان لابنه يا بني إن الإيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون فإن فتر سائقها ضلت عن الطريق وإن فتر قائدها حرت فإذا اجتمعا استقامت .

إن النفس إذا اطمعت طمعت وإذا فوضت إليها أساءت وإذا حملتها على أمر الله ضلت وإذا تركت الأمر إليها فسدت .

فاحذر نفسك واتهمها على دينك وأنزلها منزلة من لا حاجة له فيها ولا بد له منها . وإن الحكيم يذل نفسه بالمكاره حتى تعترف بالحق وإن الأحق يخير نفسه في الأخلاق فما أحبب منها أحب وما كرهت منها كره .

وبالإسناد قال حدثنا الآجري قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الحميد قال حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا حجاج بن الأسود قال سمعت قتادة يقول يا ابن آدم إن كنت تريد أن لا يأتي الخير إلا عن نشاط فإن نفسك إلى السامة والفتور والملل أقرب ولكن المؤمن هو العجاج والمؤمن هو المتوقى والمؤمن هو المتشدد وإن المؤمنين هم العجاجون إلى الله بالليل والنهار وإني ما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حتى استجاب لهم